ملخّص اسئلة وشيء من اجوبة - الحلقة ٣٩ / الشيخ الغزّي
-قصة لقاء الحاج البغدادي بالامام الحجة عليه السلام كما في مفاتيح الجنان
-ما معنى: السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما .. في زيارة العسكريين ؟
-اين تقع منطقة كربلّه في كربلاء ؟
الأربعاء : ٢٥/ربيع الأول/١٤٤٥هـ - الموافق ١١/١٠/٢٠٢٣م

في حلقتنا الماضية وَصلتُ مَعكُم إلى رِسالة عراقيّة تَشتملُ على ثلاثة أسئلة، وبدأتُ بالإجابة من السؤال الثالث بسبب الوقت..
سأذهبُ إلى السؤال الثاني: **ما هو رأيكم بِقُصَّة لقاء الحاج البغدادي الواردة في كتابِ مفاتيحَ الجنان؟!**
الحاج البغدادي هو الَّذي وَردَ اسمهُ في القُصَّة من أنَّهُ الحاج علي البغدادي، بِحسَبِ القُصَّة فإنَّهُ التقى إمامَ زماننا صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، أنا لا أُريدُ أن أذكُرَ القُصَّة لضيقِ الوقت..
مفاتيحُ الجنان المعرّب، لأنَّ الكِتابَ في أصلهِ باللُّغةِ الفَارسيّة للمُحدث القمّي، وهذهِ النُّسخةُ المعروفةُ والمنتشرةُ في بُيوتِنا مفاتيحُ الجنان المعرّب، عَرّبهُ محمّد رضا النّوري النّجفي..
طبعةُ جابخانه شفق، طهران، إيران، بِحسبِ هذه الطبعة فإنَّ الحكاية تبدأ من صفحة (٦٣٣)، وهُو يقولُ في مُقدمةِ كلامه، أعني المحدثَ القمّي قد نَقلَها عن كتاب (النَّجمُ الثاقب) لأستاذه المحدث النُّوري، كَتابهُ أيضاً باللُّغة الفارسيّة.
المَحد ثُ النُّوري، (النجم الثاقب)، الجزء الثاني من طبعة انتشارات مسجد مُقدّس، مطبوعات مسجد جمكران، المسجدُ المهدويّ المعروف في مدينة قُم المقدَّسة، تبدأ الحكايةُ صفحة (٥٧٣) وهي الحكايةُ الحاديةُ والثلاثون بِحسَبِ تَسلسلِ الحكايات والأحداث والوقائع الَّتي أوردَها المحدث النُّوري في كتابهِ هذا..
هذا الكتابُ قد تَرجَمهُ ياسين الموسوي، المحدث النّوري توفّي سنة (١٣٢٠) للهجرة، وعلي البغدادي صاحبُ الحكاية كانَ مُعاصراً للمُحدث النُّوري، الطبعةُ الأولى/ ٢٠٠٧ ميلادي/ مطبعةُ وفا/ الصفحة الخمسين بعدَ المئة؛ "الحكايةُ الحاديةُ والثلاثون"، وأوردَها المحَدث النُّوري بِصياغةٍ تَختلفُ عن الصياغة الَّتي هي في النَّجمِ الثاقب..
هُناكَ كتابٌ للمُحد ث النُّوري عُنوانهُ: (جنَّة المأوى في ذكرِ مَن فازَ بِلقاء الحُجَّة عليه السَّلام أو مُعجزتهِ في الغَيْبَة الكُبرى)، طُبِع لوحده وأُلحقَ بالجزء الثالث والخمسين من بحارِ الأنوار.
الجزءُ الثالثُ والخمسون من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ بعدَ أن تَنتهي أوراقُ الجزء الثالث والخمسين ممَّا صنَّفهُ وكَتَبهُ المجلسي يبدأ كتابُ المحد ث النُّوري جنَّةُ المأوى إلى آخرِ ما جاء في عنوان الكتاب، أوردَ الحِكاية تحتَ هذا العنوان: "الحكايةُ التاسعةُ والخَمسون"، صفحة (٣١٢) وما بعدَها.
هذه مَصادرُ الحكاية..
السؤال الَّذي وُجِّه إلَيَّ: **ما هُو رأيكم بِقُصَّة لقاء الحاج البغدادي الواردة في كتابِ مفاتيح الجنان؟!**
الشيعةُ يُمكنُ أن يلتقوا إمامَ زَمانهم، وهُناكَ الكثيرُ منَ الحوادث، هذه الحوادثُ نَقبلُها بالإجمال، لا نَتعاملُ مَعها كما نَتعاملُ معَ الروايات والأحاديث الَّتي نَعرفُ مَصادرها، ونَعرفُ رُوّاتَها، ونَعرفُ مَضامينها، التوقيعاتُ قطعاً هَي من جُملة الر وايات والأحاديث، التوقيعاتُ إنَّها الرّسائلُ الَّتي وردت من إمامِ زماننا صلواتُ اللَّه عليه زمانَ الغَيْبَة الأولى، الحوادثُ والوقائعُ الَّتي نُقلت زمانَ الغَيبَة الأولى أو الغَيْبَة الثانية وهي الَّتي نَحنُ فيها، من أنَّ أشخاصاً من الشيعة وُفـقوا للقاء إمامِ زَمانهم، هذه الحوادثُ نَقبلُها بالجملة، التفاصيلُ في هذه الحوادث نُحاكمُها، نَحنُ نُحاكمُ الر وايات والأحاديثَ الَّتي نَشكُّ فيها، هذا هُوَ مَنهجُ العترةِ الطاهرة، فَحكايةُ عَلي البَغدادي كسائر الحكايات الأخرى الَّتي وَصلت إلينا من أنَّ جَمعاً من الشيعة إن كانَ ذلكَ في الغَيبَة الأولى أو كانَ ذلكَ في الغَيْبَة الثانيةَ الَّتي نحنُ فيها من أنَّ جَمْعاً من الشيعة وُفـقوا للقاء إمامِ زَمانهم..
بِخُصوص حكاية علي البغدادي هُناكَ أمرانِ مُهمَّان لابُدَّ من الإشارة إليهما:
الأمرُ الأوَّل: هُناكَ اختلافٌ في النَّقْل، الَّذي نَقلَ الحادثة المَحدث النُّوري في كتابين من كُتُبه:
في الكتابِ الأوَّل (النَّجمُ الثاقب)، الصفحة الثانية والخمسين بعدَ المئة من الجزء الثاني من النُّسخة المترجمة إلى اللُّغة العربيّة، وَردَ هذا الكلام: **وكانَ الاختلافُ** - في النّقل - **في الجُملة في مَوضعين أو ثَلاثة، وقد اعتذرَ عن ذلك بسببِ طول المدَّة** - مَن الَّذي اعتذرَ عن هذا الخَلَلِ في النَّقْل؟ هُو صاحبُ القُصَّة علي البغدادي، هذا الَّذي جَاء في كتَاب (النَّجمُ الثاقب)..
في (جنَّة المأوى)، حيثُ أوردَ الحكاية ونقلَها عَمَّا كتبهُ بقلمه مُحمّد بنُ أحم د بن الحسن الحُسينيّ الكاظمي مَسْكناً، من عُلماء الكاظميّة وكانَ مُعاصراً للمُحدث النُّوري، فما الَّذي ذَكرهُ في نهايَة ما كَتبهُ محمّد الحُسينيّ الكاظمي؟ قال: **ويَنبغي أن يُعْلَم أنَّ هذا الرّجُل والرّجُل المتقدم ذكرهُ في القُصَّة السابقة** - في قُصَّة قبلَ هذه القُصَّة أوردَها المحد ث النُّوري وهي الحكايةُ الثامنةُ والخمسون لا شأنَ لنا بها - **هُما من السُّوقة** - من عوام الشيعة - **وقد حدَّثاني بِهذين الحديثَين باللُّغة المَصحَّفة** - المرادُ من اللُّغة المصحفة اللُّغةُ الدَّارجة، اللَّهجةُ الشعبية - **الَّتي هي لسانُ أهلِ هذا الزَّمان، فاللَّفظُ منـي** - هُو الَّذي صاغَ الحكاية بِقلمه - **مع المحافظة التامَّة على المعنى فهوَ حَديثٌ بالمعنى** - ثُمّ ذكرَ اسمهُ محمّد بن أحمد بن الحسن الحُسيني الكاظمي مَسكناً.
إذا قُمنا بِعمليّة مُقارنة دقيقة بينَ المكتوبِ في (جنَّة المأوى)، والـمُثبَت في (النَّجم الثاقب)، معَ العلمِ أنَّ الكتابين لمؤلـف واحد وهُو المحدث النّوري نَجد اختلافاً في تفاصيل ما جاء مُثبتاً في هذه الحكاية، وهذا هُو الَّذي أشرتُ إليه قبلَ قليل من أنَّنا نَقبلُ هذه الحكايات بالجُملة، وحينما نُريدُ أن نُدقـق فيها فإنَّنا نُحاكمُها إلى القُرآن أو إلى الثابت من حديث العترة الطاهرة.
وبغض النَّظرِ عن هذا الاختلاف مَسألةٌ واضحةٌ في هذه الحكاية؛ المسألةُ الواضحةُ في هذه الحكاية إمامُ زماننا يُعَبِّرُ عن مراجع النَّجف عن عُلماء الدين: (بأنَّهُم وكلاؤه)، وعلي البغدادي كانَ قد دَفعَ الخُمس لهؤلاء العُلماء، والإمامُ قالَ لهُ بِحسَبِ الحكاية: (**من أنَّ الأموالَ قد وصلت إلى وكلائنا**)، هذا الأمرُ يتعارضُ مع توقيع إسحاق بن يعقوب الَّذي هو سيـدُ التوقيعات، توقيعُ إسحاقَ بنِ يعقوب كانَ مَكتوباً بخطِّ إمامِ زماننا ووصلَ إلى السّفير الثاني والسّفير الثاني سَلَّمهُ لإسحاقَ بن يعقوب، والكُليني روى هذا التوقيع عن إسحاقَ بن يعقوب، كُبراءُ الشيعة في ذلكَ الزَّمان نقلوا التوقيعَ عن الكليني، وهذا الأمرُ مُثْبَتٌ في كتابِ (كمالُ الدين وتمامُ النـعمة) للصدوق، المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، ومُثبتٌ أيضاً في كتابِ (الغَيبَة) للطوسي، المتوفّى سنة (٤٦٠) للهجرة.
التوقيعُ الشريفُ واضحٌ جدّاً:

في (كمال الدين وتمام النـعمة) للصَّدوق، طبعةُ مُؤسّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الصفحة المرقَّمة (٥١٢): **وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبيحَ لشيعَتنا** - الكلامُ واضحٌ - **وَجُعلُوا منْهُ فِي حلٍّ إِلَىٰ وَقْت ظُهُورِ أَمْرِنَا لتطيْبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث** - فما جاءَ في حِكايةِ علي البَغدادي يتعارَضُ تَعارُضاً كاملاً مع هَذا التوقيع، فإمّا أن تكونَ الحكايةُ مَكذوبةً بكاملها، وإمَّا أن يكونَ هذا الجزءُ مَكذوباً أُضيفَ إلى الحكاية.

بقي هُناكَ احتمالٌ ضعيفٌ ؛ أنَّ علي البغدادي يدفعُ الأخماس كحالِ الشيعة، فإنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء يضحكونَ على الشيعةِ في هذا الأمر، فيكونُ الإمامُ هُنا قد تكلَّمَ معهُ بلسانِ المجاراةِ والمداراة، وهذا بعيدٌ جِدَّاً..

لكنِ في الحكايةِ نفسها فإنَّ علي البغدادي الَّذي جاءت حكايتهُ في (مفاتيح الجنان)، وأقرأُ من مفاتيح الجنانِ لأنَّ الكتابَ مُتوفِّرٌ لديكم فهو يقول: **من أنَّهُ ذهبَ إلى النَّجفَ ودَفعَ مقداراً من الخُمْس إلى مرتضى الأنصاري** - مرتضى الأنصاري هذا هوَ الَّذي يُفتي بالتصرُّف بالأخماس بغض النَّظرِ هل أنَّ الإمامَ الحُجَّةَ يكونُ راضياً أو ليسَ راضياً، وهذا مُثْبَتٌ في كُتُبه، إنَّهُ يَعتبرُ التصرفَ بأموال الأخماس زَمانَ غَيْبةِ إمامِ زماننا إنَّهُ: (إحسانٌ مَحْض ما على فَاعِلهِ من سبيل)، حتَّى لو كانَ يتصرَّفُ بطريقةٍ مُخالفةٍ لمَا يُريدهُ إمامُ زماننا، فهل هؤلاء هُم وكلاءُ صاحبِ الزَّمان؟!

النَّتيجةُ النـهائية: إمَّا أَن تَكونَ الحكايةُ مَكذوبةً وأساساً لا يُوجدُ شَخ ص بهذا الاسم، وإمَّا أن تكونَ الحكايةُ مَقبولةً بالإجمال وهذا الجزءُ منها مَكذُوبٌ، هُناكَ احتمالٌ ضَعيفٌ جِدَّاً أنَّ الإمامَ تَحدَّثَ معهُ بلسان المجاراة والمداراة وهذا بعيدٌ جِدَّاً.

أذهبُ إلى السؤالِ الأوَّل وهُو السؤالُ الأخيرُ في هذهِ الرسالة: ما هُو تفسيرُ النَّص الوارد في زيارة الإمامين العَسكريـين صلواتُ اللّهِ عَليهِما: (السَّلامُ عَليكُما يا مَن بَدا للّه في شَأنكُما)؟

الجُملةُ تتحدَّثُ عنَ قانون البداء (السَّلامُ عَليكُما يا مَن بَدا للّه في شَأنكُما)، فَهل أنَّ قانونَ البداء قد جَرى وفُعـلَ بِخُصوص هَذين الإمَامين؟ نَحنُ نُخاطبُ إمامين مَعصُومَين، نُخاطبُ الإمامَ الهادي والإمامَ الحسنَ العَسكَريّ صلواتُ اللّه عَليهما: (السَّلامُ عَليكُما يا مَن بَدا للّه في شَأنكُما).

الشيعةُ يقرؤونَ هذا في (مفاتيح الجنان)، الفَصل العاشر: "زِيارةُ الأئمَّة في سامَرّاء"، يقولُ المحدث القمّي وهُو قَولٌ غريبٌ جِدَّاً، أنا لا أستغربُ من المحدث القمّي معَ أنَّ الرَّجُلَ من المحد ثين، معَ أنَّ الرِّجُلَ من الَّذينَ عُرِفَ عَنهُم الصَّلاح، لكنَّهُ يَتخبَّطُ كثيراً، هُو يقول: **وَزُرهُما** - زُر الإمامَين العَسكريّين - **بِهذه الزيارة وهي أصحُّ الزيارات** - يا أيّها المحدثُ القمّي هذهِ زيارةٌ مُحرفةٌ فكيفَ تكونُ أصحَّ الزيارات؟! - **السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّي اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَي اللّه، السَّلامُ عَلَيكُمَا يَا نُوْرَي اللّه فِي ظُلُمَات الأَرْض، السَّلامُ عَلَيكُمَا يَا مَن بَدا للّه فِي شأنكُمَا** - إلى آخرِ ما جاء في الزيارة..

في كامل الزيارات، المصدرُ الأصل؛

طبعةُ مَكتبة صدوق/ طهران - إيران/ كاملُ الزيارات لابنِ قولويه رضوانُ اللّه تعالى عليه/ المتوفّى سنة (٣٦٨) للهجرة/ البابُ الثالثُ والمئة/ صفحة (٣٢٨)، الحديثُ الأوَّل: زيارةٌ للإمامين العَسكريّين: **(السَّلامُ عَلَيْكُما يَا مَن بَدا للّه في شَأنكُما)**.

إذا أَردنا أن نُقارنَ فيما بينَ ما جاء في كامل الزيارات وما جاء في مفاتيح الجنانَ هُناكَ اختلافٌ في العبارات:

سأقرأُ لكم بدايةَ الزيارة من مفاتيح الجنان المعرّب: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّي اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُوْرَيّ اللّه فِي ظُلُمَات الأَرْض، السَّلامُ عَلَيكُمَا يَا مَن بَدَا للّه فِي شأنكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا)**، إلى آخرِ ما جاء في زيارة مفاتيح الجنان.

هُنا دَقـقوا النَّظر معي: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّي اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُوْرَيّ اللّه فِي ظُلُمَات الأَرْض، السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَن بَدا للّه فِي شأنكُمَا** - تأتي كَلماتٌ ليست موجودةً في مفاتيح الجنان: **السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيْبَيّ اللّه، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامَيّ الْهُدَىٰ، أَتَيْتُكُمَا عَارِفاً بِحَقـكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائكُمَا)**، إلى آخرِ ما جاء في الزيارة.

هُناكَ كلامٌ مَزيدٌ في كامل الزيارات، وهُناكَ حَذفٌ في مفاتيح الجنان، حَتماً المحدثُ القمي لَيس هو الَّذي قامَ بهذا وإنَّما نَقلَ عن نُسخٍ، إمَّا من نُسَخ كامل الزيارات أو من نُسخٍ من كُتُبٍ أخرى نقلت عن كامل الزيارات.

(تهذيب الأحكام) للطوسي، المتوفّى سنة (٤٦٠) للهجرة، الجزء السادس من طبعة مَطبعة صدوق، طهران، إيران، أوردَ الزيارة وجاء فيها: **(السَّلَامُ عَلَيْكُما يَا مَن بَدَا للّه فيْكُما)**، فارقٌ كبير بينَ أن نَقُول مثلما جاء في كامل الزيارات وما جاء في مفاتيح الجنان: **(السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَن بَدا للّه فِي شأنكُمَا)**، في شَأنكُما، في شُؤونكم، أمَّا هُنا في كتاب التهذيب للطوسي: **(السَّلَامُ عَلَيْكُما يَا مَن بَدَا للّه فِيْكُما)**، مَرَّةً يكونُ البداء في الشَّخص، ومَرَّةً يكونُ البَداء في شَأنه فارقٌ كبير، وهذا تحريفٌ.

في (فقيهُ مَن لا يحضرهُ الفقيه)، الصَّدوق المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، الجزءُ الثاني من طَبعة مُؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ صفحة (٦٠٧)، رقم الباب (٣١١)، الحديثُ الأوّل، الزيارةُ نفسُها ولكنَّ العبارة ليست موجودةً فيها، لا هذهِ العبارة الَّتي جاءتَ في كامل الزيارات: **(يَا مَن بَدا للّه فِي شأنكُما)**، ولا هذهِ العبارة الَّتي جاءت في تهذيب الطوسي: **(يَا مَن بَدَا للّه فيْكُما)**..

المجلسي في الجزء التاسع والتسعين م ن (بحار الأنوار)، طَبعةُ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الصفحة الحادية والستين نَقلَ الزيارة عن كامل الزيارات وَردَت العبارة: **(السَّلامُ عَليكُما يَا مَنَ بَدَا للّه فِي شَأنكُما)**، لكنَّ بقيّة الكلمات لم تَكُن موجُودةً فَهُو نقلَ عن نُسخة من كامل الزيارات.

ما جاء في كامل الزيارات في النُّسخة الَّتي بَينَ يدي: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيْبَيّ اللّه، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامَيّ الْهُدَىٰ)**، هذا الكلامُ ليسَ موجوداً في بِحار الأنوار والَّذي نَقلَ من كامل الزيارات.

المفيد في مَزاره لم يُثبت هذه العبارة، وقد أشارَ إلى هذا المجلسي في الصفحة الثانية والستين في الرقم السابع، هكذا جاء في مزار المفيد: **إذا وَردتَ مَشهدَهُما** - مشهدَ الإمامَين العَسكريّين - **صَلَّى اللَّهُ عَليهما فَاغتَسل للزيارة** - إلى أن يقول: **ثُمَّ ذَكرَ الزيارة بعينها إِلَّا أَنَّهُ بَدَّلَ قَولَهُ: (يَا مَن بَدا للّه فِي شَأنكُما) بقوله: (يَا أَميْنَي اللّه)** - هُو يقول بَدَّل قَولَهُ، لا يقصدُ أنَّ المفيد حَرَّفَ الكلام، وإنَّما جاء في المُثبَت في مَزار المفيد جاء هذا الكلامُ بَدلاً عن هذا الكلام، لابُدَّ أن نَعرِفَ من أنَّ عربيّة المجلسي مدخولةٌ..

إذا أردنا أن نَنظُرَ في مزار المفيد في الطبعة المعاصرة أثْبَتوا: **(يَا مَن بَدا للّه فِي شَأنكُما)**، لكنَّهم جعلوه بينَ قوسين، لماذا أثبتوا هذا مع أنَّ المفيدَ لم يُثبت هذا الكلام؟! سيمر الزَّمان و سيحذَفُ القوسان وسيكونُ النصُّ الَّذي أثبتهُ المفيدَ هكذا: **(يَا مَن بَدا للّه فِي شَأنكُما)**، بينما المفيد لم يُثْبت هذا ولم يَذكُر هذا في كتابه، هذه النُّسخةُ هي الجزءُ الخامس من مجموعة مُصنَّفات الشيخ المفيد، طبعةُ مُؤسَّسة التأريخ العربي/ المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفية الشيخ المفيد في الصفحة الثالثة بعدَ المئتين من كتاب المزار مَزار المفيد.

هكذا تُحرَّفُ الزيارات، هذه زيارةٌ مُحرَّفةٌ.

إنَّهم يَفرحونَ حينما يَجدونَ شيئاً يُنْقِصُ من شأن المعصُومين يُبادرونَ إلى إثباته بِكُل سرور..

لكنَّ برنامجَ هَندسة العترة لحفظ دينها ومَعارفها وثَقافَتها سيأتي مَن يَأتي كي يُطَبـقهُ ليكتَشفَ الحقيقة، وهذا صَبيّ صَغيرٌ - أتحدَّث عن نفسي - من صِبيانهم يَضعُ الحقائقَ بينَ أيديكُم، هذه زيارَةٌ مُحرفة، مُحرفةٌ من جهة اللَّفظ ومُحرّفةٌ من جهة المَعنى.

كيفَ يكونُ البداءُ جارياً في أئمَّتنا صلواتُ اللّه عليهم؟!

قد يجري البداءُ في أزمنة، في أمكنة ترتبطُ بالأئمَّة لكنَّها لا ترتبطُ بهم بنحوٍ ذاتي، وإنَّما الشأنُ يَرتبطُ بالأمَّة، فما تفعلهُ الأمَّةُ في نَفسها وما تَفعلهُ الأمَّةُ معَ إمامِ زمانها يَفسَحُ المجالَ لقانون البداء لتغييرِ ما قُدرَ من الأمر في كُلِّ سنةٍ في كُلِّ لَيلةِ قدر، أمَّا الأئمَّةُ وشُؤونَهم الَّتي فيما بَينَهُم أو فيما بَينَهُم وبينَ اللّه لا تكونُ خاضعةً للبداء مُستحيلٌ هذا..

قانونُ البد اء هُو القانونُ الأعلى في خَارطة الخَلق، ولكنَّ قانونَ الوَلاية فوقَ هذا القانون، (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم) هكذا نُخاطبهم في الزيارة الجامعة الكبيرة، قانونُ البداء قانونٌ مُفرداتهُ متحركةٌ وتَطبيقاتهُ مُتغيـرةٌ، هذا لا يُمكنُ أن يجري على الـمَثَل الأعلى، الـمَثَلُ الأعلى لا يَتغيّرُ ولاَ يتبدَّلُ.

في الآية الستين بعدَ البسملة من سورة النحل: ﴿**لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ** - لا شأنَ لنا بهم حديثُنا ليسَ في هذه الجهة - **وَلِلّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾، "**وَلِلّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ**"، هذا ما هُوَ بشأنٍ ذاتيٍّ لله، سيتعدَّدُ القُدماءُ حينئذٍ، سيكونُ الإله مُركَّباً وحينما يكونُ الإلهُ مُركَّباً صارَ مُحتاجاً إلى تركيبِ أجزائه..

الـمَثَلُ الأعلى هُو المخلوق الَّذي تَجلَّت كُلُّ قُدرة اللّه فيه، هُو المخلوقُ الَّذي تَجلَّت كُلُّ حكمَة اللّه فيه..

القانون الَّذي فَوقَ الـمَثَل الأعلى؛

- قُدرَةُ اللّه.

- يَدُ اللّه..

القانونُ الوحيدُ الَّذي فَوقَ الـمَثَل الأعلى هُو اللّه، جَبروتهُ، سُلطانُهُ، وهُو معَ ذَلكَ فإنَّ سُلطانَ اللّه يتجلَّى في الـمَثَل الأعلى، فإنَّ جبروتَ اللّه يَتجلَّى في الـمَثَل الأعلى، وإلَّا لا يُمكنُ أنَّ القُرآنَ يَصفهُ بهذا الوصف وليسَ هُو الأعلى حَقيقةً وهُوَ مَنسوبٌ إلى اللّه..

في سورة الروم، الآية السابعة والعشرين بعدَ البسملة: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ** - أين؟ - **فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** - هذا مُنفَصلٌ عن اللّه ما هُوَ بشأنٍ ذاتيٍّ للّه - **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾، بالضبط مثلما نقرأُ في الزيارة الجامعة الكبيرة؛ (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم)، هذا هُو الـمَثَلُ الأعلى والَّذي تُصَورهُ لنا بصورة رائعة سورة النُّور:

الآية الخامسة والثلاثين بعدَ البَسملة: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ** - هذا هُو الـمَثَلُ الأعلى - **كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ** - أيَّةُ صُورة مُشرقة هذه - **الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ** - يُضيءُ لعُلُوِّ منزلَتها، زيتُها لا يُضيءُ إلَّا بقُدرةِ اللّه، لكنَّ الآيةَ تريدُ أن تَقُولَ لنا كأنَّها تُضيءُ من دُونِ قُدرة اللّه، إلَّا أنَّ الآية استَعملت هذا التعبير البليغ كي تُشعرنا بعظمةِ منزلةِ هذه الشَّجرة إنَّها فاطمة، بحسبِ تأويلهم لقُرآنهم.

- **وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ** - إنَّها نارُ القُدرة الإلهيّة، نارُ الجبروت الإلهيّ، هذه نارُ الجَلال، وهذا نُورُ الجَمال، وهُنا الـمشْكَاةُ مشْكَاةُ الكَمال، النَّتيجةُ أين؟ - **نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ** - هذه حقيقةُ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد - **يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ** - هؤلاء هُم نُورُ اللّه - **وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ** - الحقيقةُ ليست كذلك هذا مَثَلٌ تقريبيٌ والأمثال تُقَربُ من وجوه وتُبعـدُ من وجوه حتَّى لو كانت أمثالاً إلهيَّةً وقُرآنيّة، لو كانت حقيقةً كما هي الحقيقة لَمَا وُصفت بأنَّها مَثَل - **وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾، لأنَّ النَّاسَ لا يَعُونَ الحقائق، لأنَّ النَّاس لا يَعُونَ الأمثالَ هذه وإنَّما يَأخُذونَ منها بحسبِ أوعيتهم..

في سورة العنكبوت حينما يأتي هذا الـمَثَل: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾، في سياق الآيات الَّتي بعدها: ﴿**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**﴾، مَثَلُ العَنكبوتِ لا يَعقلهُ إلَّا العَالمون فماذا تقولونَ عن مَثَل الـمشْكَاة والشَّجرة الزَّيتُونة؟!

في الزِ يارة الجامعة الكبيرة إنَّهُ القولُ البليغُ الكامل الَّذي وردنا عن إمامنا الهادي صلواتُ اللّه عليه هكذا نُسَلـمُ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد: **السَّلَامُ عَلَىٰ أَئِمَّةِ الْهُدَىٰ** - فِي مفاتيح الجنان - **وَمَصَابِيحِ الدُّجَىٰ وَأَعْلَامِ التُّقَىٰ وَذَوِي النُّهَىٰ وَأُولِي الْحِجَىٰ وَكَهْفِ الْوَرَىٰ وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَىٰ** - هؤلاء هُم الـمَثَلُ الأعلى، صلواتٌ تترى وتترى عَلَى الـمَثَل الأعلى.

في سورة الأعراف، الآية الثمانين بعدَ المئة بعدَ البسملة: ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا**﴾، ماذا يقولُ صَادقُهم؟

في (الكافي الشريف)، الجزء الأوّل للكُليني المتوفّى سنة (٣٢٨) للهجرة، طبعةُ دار الأسوة، طهران، إيران، الصفحة الرابعة والستين بعدَ المئة، الحديثُ الرابع: **بسنده** - بسند الكليني - **عَن مُعاوية بنِ عَمَّار، عَن إمامنا الصَّادقِ صَلواتُ اللّه وَسَلامُه عَلَيه: فِي قَوْلِ اللّه عَزَّ وَجَلَّ: "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا"، قَالَ الصَّادِقُ: نَحْنُ وَاللّه** - الإمامُ يُقْسِمُ لا لكي نُصَدِّقهُ، فهل نَحنُ نُكَذِّبُ إمامَنا؟! إنَّما يُقْسِمُ الإمامُ كي يُلفت أنظارنا إلى أهميّةَ هذا الموضوع - **نَحْنُ وَاللّه الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلاً إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا** - إلَّا بمعرفة الأسماء الحُسنى؛ هذه الَّتي أحد تَكُم عنها الآن ولطالَمَا حدَّثتكُم عنها في برامجي السابقة..

في الآية العاشرة بعدَ المئة بعدَ البسملة من سورة الإسراء: ﴿**قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾، (وَباسْمِكَ العَظيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظلـك فَلَا يخرجُ منْكَ إِلَىٰ غَيْرِك)، (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك)، أولئكَ أُمَّتي وسَادتي، أولئكَ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد فهل يُقاسُ بهم أحد؟! إلى أينَ أنتُم ذاهبون؟!

أضرِبُ لَكُم مثالاً:

في (الفصول المختارة)، من كُتب المفيد، طبعةُ دار الأضواء/ بيروت - لبنان/ الصفحة الحادية والخمسين بعدَ المئتين/ هذا حديثٌ تعرفهُ الشيعة وسَمعت به الشيعة: **عَن إمَامنا الصَّادق صَلواتُ اللّه عَلَيه: مَا بَدَا للّه فِي شَيء كَمَا بَدَا لَهُ فِي إِسْمَاعِيل** - يتحدَّثونَ عن أنَّ الإمامة في إسماعيلَ، ولكنَّ إسماعيلَ توفِّي فانتقلت إلى الإمام الكاظم، أيُّ هراء هذا؟! لا وجه للمُقايسة بينَ إسماعيلَ وبينَ تُراب أقدام إمامنا الكاظم، أيُّ هراء هذا؟! هذا وَجهُ اللّه وهذا شيعيٌّ من شيعته..

إمامُنا الصَّادقُ هُو الَّذي يُبَيـنُ لنا: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ القَتْلَ عَلَى ابْنِي إِسْمَاعِيل مَرَّتَين، فَسَأَلْتُهُ فِيه فَعَفَا عَن ذَلك** - وبعدَ ذلكَ توفِّي حَتفَ أنفه - **فَمَا بَدا لَهُ فِي شَيْء كَمَا بَدَا لَهُ فِي إِسْمَاعِيل** - لماذا أرادوا قَتلَه؟ العبّاسيّون أرادوا قَتله لأنَّ الشيعة كانوا يقولونَ من أنَّ إسماعيلَ هُو الإمامُ من بَعدِ إمامنا الصَّادق من عند أنفُسهم، تُرّهاتُ الشيعة، وتُرّهاتُ الشيعة موجودةٌ في كُلِّ زمان..

وصَلَ الخَبر إلى العباسيـين فَخطَّطوا قَتْلهُ ولمرّتين، الإمامُ يقول: إنَّني دَعوتُ اللّه فَرُفِعَ القَتْلُ عن إسماعيلَ مرّتين وقد كادَ أن يَتحقَّق لأنَّ القَومَ كانوا عازمينَ على قَتْله، فإنَّ البَداء لَيسَ في الإمامة وإنَّما في شأنٍ يَرتبطُ بالشيعة.

مثلما جاء في الروايات: (**كَادَ هَذا الأَمْرُ أن يَكُون فَأفْشَيتُم فَتَاخَّر**)، شأنٌ يرتبطُ بالإمامِ من جِهة، وبالأُمَّة من جهةٍ ثانية، وهو في الأصلِ للأُمَّة، تَصرَّفُ الأُمَّةِ هو الَّذي أدَّى إلى تغيير الوقت والزَّمان، وهذا يرتبطُ بوقت الظُّهور أيضاً، لكنَّهُ لا يرتبطُ بإمامنا وشؤونه الذَّاتيّة..

في (غَيبَة النُّعماني)، المتوفّى سنة (٣٦٠) للهجرة، طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ صفحة ٣١٤/ الحديثُ العاشر: **بِسنده** - بِسند النُّعماني - **عَن أبي هَاشِمٍ الجَعْفَري يَقُول: كُنَّا عِنْدَ أبي جَعْفَرٍ** - الإمام الجواد صلواتُ اللّه عليه - **فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِيّ وَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ من أَنَّ أَمْرَهُ مِنَ الْمَحْتُوم، فَقُلْتُ لأَبِي جَعْفَر** - أبو هاشمٍ الجعفريّ يقولُ للإمامِ الجواد - **هَل يَبْدُو للَّه فِي الْمَحْتُوم؟ فَقَالَ: نَعَم** - قانونُ البداء يجري فيه - **قُلْنَا لَهُ: فَنَخَافُ أن يَبْدُو للَّه فِي القَائم؟ فَقَالَ: إِنَّ القَائمَ مِنَ الْمِيْعَاد وَاللَّهُ لَا يُخْلفُ الْمِيْعَاد** - الحديثُ عن القائمِ وليس عن الظُّهور، مُرادي وليس عن الظُّهور وليس عن وقت الظُّهور، فالقائمُ من الميعاد، وظُهورُ القائمِ من الميعاد، لكنَّ وَقتَ الظُّهورِ يكونُ خَاضعاً لقانون البداء، وهذا أمرٌ مُرتبطٌ بحال الأُمَّة..

وهذا الكلامُ دُونَ مَضمونِ مَا بَيّنتهُ قبلَ قَليل؛ "من أنَّهُم الْمَثَلُ الأعلى"، هذه الروايةُ تتحدَّثُ عن جهةٍ من الجهات، الجهةُ الكاملة حينما نتحدَّثُ عن أنَّهم المَثَلُ الأعلى.

ومن هُنا فإنَّ ما جاءَ في زيارةِ الإمامين العَسكريّين: (السَّلامُ عَليكُما يَا مَن بَدا للَّه في شَأنكُما)، هذا كلامٌ مَكذُوبٌ في الزيارة الشريفة، يجبُ عليكُم أن ترفعوا هذه الجُملة، الزيارةُ مُحرّفةٌ ومن جهة المعنى لا يُمكنُ أن يكون هذا..

• **إلى رسالة أُخرى؛ الرسالةُ من القاهرة:**

لا أريدُ أن أُجيبَ على سؤالٍ لكنَّني احتراماً لصاحبة الرسالة فإنَّني سأقرأُ جانباً منها كي أُبَيـن لها اهتمامي برسالتها، جاء في الرسالة تقولُ هذه السيـدةُ الفاضلة: **أنا تَعدَّيتُ السبعينَ عاماً وعَرفتُ** - تُخاطبني، لن أقرأ كُلَّ الرِّسالة سأقرأُ بعضاً منها - **على يدي حَضرتك الحقَّ من حَوالي عشرِ سنوات، الحمدُ للَّه على كُلّ حال لم يَعُد عندي جُهدٌ في البَحث كَثيراً عَن أحاديث العترة الطاهرة صلواتُ اللَّه عليهم وسلامهُ، ولكنَّي أعرفُ مَا يُعرَضُ في قَناتكم الموقَّرة ولكنَ لَم أستطع حِفظها هل هذا يكفي؟ خايفة جِدَّاً** - بحسبِ ما جاءَ مطبوعاً - **خايفة جِدَّاً مِن عَدمِ رضا صاحب الأمرِ والزَّمان رَغم يَقيني بِما يَعلمُ ما بِداخلي، مِن فَضلكَ عَرِّفني كيفَ أتصرَّف؟**

أقولُ لها: سيـدتي سأتصلُ بكِ إن تَمكَّنتُ أن أتَّصلَ بِكِ بعدَ البرنامج سَأُبادرُ وأتَّصلُ بِكِ، فإن لم أستَطع سأتَّصلُ بِكِ غَداً إن شاء اللَّه تعالى..

• **الرسالةُ الثالثة من كربلاء مَن العَلَويَّة الفاضلة أم محمَّد.**

إنَّها تسألُ عن منطقةٍ في كربلاء يقالُ لها [كَرْبَله] وقد سَمعت هذا الكلام من حديثٍ تحدَّث به محمّد الصدر.

-عرض كلام محمّد الصَدر.

تعليق: أقولُ للعَلويّة الفا ضلة أم محمَّد من كربلاء إنَّني قد تحدَّثتُ عن هذا الموضوع في حلقتين؛ حلقة (١٦) و (١٧) من هذا البرنامج، تحدَّثتُ عن شيءٍ من جُغرافيّة واقعة كربلاء واقعة الطف، يُمكنك أن تَعودي إلى هاتين الحلقتين.

أمّا كلام محمّد الصدر هو كلامهُ حُرٌ بما يَتكلَّم وحرٌ بما يعتقد..

أمَّا كربَله الَّتي تسألينَ عنها هذه تَسميةٌ لا هي تَنسَجِمُ معَ اللُّغة العربيّة، لا يُوجَد عندنا في حروف اللُّغة العربية؛ (إل، كربله)، ولا حتَّى في اللُّغة الآراميّة وهي اللُّغةُ العراقيّةُ القديمة، هذه تَسميةٌ تَنسَجِمُ مع اللَّهجةِ الشعبيّةِ العراقيّة وقد سُمـيت قَريةٌ من قُرى كربلاء بعدَ واقعة الطفوف بِقُرون سُمـيت بهذه التسمية، بِحسَبِ المعلومات المتوفرة.

في كتاب (الآمالي) للشيخ الصَّدوق، المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، طبعةُ مؤسّسة التأريخ العربي/ بيروت - لبنان/ المجلس السابع والعشرين، الكتاب قد يُطبَعُ بعنوان (الآمالي)، وقد يُطبَعُ بعنوان (مجالس الصَّدوق)، لأنَّهُ يَتألَّفُ من مجموعة من المجالس، الصفحة الثالثة بعدَ المئة، الحديثُ الثاني، حَديثٌ معروفٌ ومشهورٌ عن إمامنا الرضا صلواتُ اللَّه عليه: **بِسنده** - بِسند الصّدوق - **عَن إبراهيمَ ابن أبي محمود** - من رواة الحديث عن إمامنا الرضا ومن أصحابِ إمامنا الرضا، صَلواتٌ على إمامنا الرضا - **قَالَ: قَالَ الرِضَا صَلواتُ اللَّه عَلَيه: إِنَّ الْمُحَرَّم شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الجَاهليَّة يُحرِمُونَ فِيهِ القِتَال، فَاسْتُحلَّت فِيْه دِمَاؤُنَا** - إلى أن يَقُولَ إمامُنا الرضا صلواتُ اللّه عليه: **إِنَّ يَوْمَ الحُسَيْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنَا وَأَسْبَلَ دُمُوعَنَا وَأَذَلَّ عَزِيْزَنَا بِأَرْضِ كَربٍ وَبَلَاء** - هذه الأرضُ كُلُّها يُقالُ لَها أرضُ كَربلاء، أرضُ كربٍ وبلاء..

- **وَأَوْرَثَتْنَا** - أورثَتنا هذه الأرض وهذه المصيبة - **الكَرْبَ وَالبَلَاء إِلَىٰ يَوْمِ الانْقضَاء** - وفي نسخةٍ من النُّسخ فإنَّ الإمامَ الرضا وهو يَتكلَّمُ هذا الكلام يُخاطبُ كربلاء: (وَأَوْرَثْتَنَا يَا أَرْضَ كَرْبٍ وَبَلَاء أَوْرَثْتَنَا الكَرْبَ وَالبَلَاء إِلَىٰ يَوْمِ الانْقضَاء)، إذاً المعركةُ حدثت فعلاً في مركزِ أرضِ كربلاء الطَّف، وأرضُ كربلاء مُمتدَّةٌ..

كتابُ (المَقْتَل)، والَّذي عَنونَهُ عبد الرزاق المقرّم من عُلماءِ النَّجف (بِحديث كربلاء)، طبعةُ منشورات الشريف الرَّضي/ قُم المقدَّسة/ الصفحة الحادية والتسعين بعدَ المئة، عبدُ الرّزاق المقرّم مُؤرِّخٌ معروف وذو خبرة عالية في كُتُب التأريخ وحينما يُؤلـفُ كُتبهُ فإنَّهُ يَجمَعُ بينَ نُصوص كُلّ الكُتُب وبعدَ ذَلكَ يجعلُها في نَصٍّ واحد وكأنَّهُ نَقلَ من كتابٍ واحد، لكنَّهُ في الحقيقة يَنقُلُ من مجموعة من المصادر، لهذا السَّبب جِئتُ بكتابه لأنَّهُ قد نَقلَ من مَجموعة من المصادر منها ما هُوَ شيعيّ ومنها ما هُو سنيّ وجَمعَ ذلكَ في نصٍّ واحد: **ولَم يَزل الحُسَينُ يتياسَر إلى أن انتهى إلى نينوى** - إلى الآن لم يَصلُ الحُسينُ إلى كَربلاء، في طريقه إلى كربلاء - **وإذا رَاكبٌ على نَجيبٍ وعليه السـلاح فانتظروهُ وإذا هو رَسُولُ ابنِ زياد إلى الحر معهُ كتابٌ يقولُ فيه: جَعْجِع بالحُسين حينَ تَقرأ كتابي ولا تُنْزِلهُ إلَّا بالعراء على غَيرِ ماء وغَيرِ حصن، فقرأ الحُرُّ الكتابَ على الحُسَين، فقالَ لهُ** - الإمامُ قالَ للحر - **دَعنا نَنزِل نينوى أو الغاضريَّات** - قبلَ كربلاء هذا في أطراف كربلاء - **أو شَفيَّة** - وهي قريةٌ قريبةٌ من كربلاء - **فقالَ الحر: لا أستطيع، فإنَّ الرَّجُل عَيْنٌ عَلَيّ** - هذا الَّذي جاء بالكتاب هذا جاسوسٌ سيُخبرُ ابنَ زياد بأنَّني أعطيتُك ما تُريد - **قالَ زُهيرُ بنُ القَين: يا ابْنَ رَسُول اللّه، إنَّ قتالَ هؤلاء** - يقترحُ على الإمام أن يُقاتلوا الحُر ومَن معهُ من الجُند - **إنَّ قتالَ هَؤلاء أهوَنُ علينا من قتالِ مَن يَأتينا من بَعدهم، فَلَعمري لَيأتينا مَا لا قبَلَ لَنا به، فقالَ الحُسين: ما كُنتُ أبدأهُم بِقتال، ثُمَّ قالَ زُهير: ها هُنا قريةٌ بالقُربِ منَّا على شطِ الفُرات** - زهيرٌ كانَ يعرفُ الكُوفَة ويعرفُ أرضَ العراق - **وهي في عاقُول حَصينةٌ والفُراتُ يُحدقُ بِها إلَّا من وَجه واحد، قالَ الحُسَينُ: ما اسمها؟ فَقالَ: تُسمّى العَقر، فقالَ صلواتُ اللَّه عليه: نَعوذُ باللّه منَ العَقْر، والتفتَ الحُسَين إلى الحُر وقال: سر بِنا قليلاً، فَسَاروا جَميعاً** - ساروا جميعاً الحُسَينُ معَ الَّذينَ مَعه والحُر معَ الَّذينَ مَعه - **حَتَّى إذا وَصلوا أرضَ كربلاء** - تجاوزوا نينوى والغاضريّات - **وقَفَ الحرُّ وأصحابهُ أمامَ الحُسَين ومَنعوهُ منَ المسير وقالوا: إنَّ هذا المكان قريبٌ من الفرات** - ولا نُريدُ منكَ أن تَقترِبَ منَ الفُرات لأنَّ ابنَ زياد منعنا أن نَفعلَ ذلك وأمرنا أن نَجعلَكَ تُعسكرُ في مكانٍ بَعيد عن الفُرات - **ويُقال: بَينا هُم يسيرون** - في بعض المصادر - **إذْ وَقفَ جوادُ الحُسَينِ ولم يتحرَّك** - وهذا هو الَّذي حَدَث - **كما أوقفَ اللَّهُ ناقَة النَّبيّ عندَ الحُديبيَّة فَعندها سألَ الحُسينُ عن الأرض؟ قالَ لَهُ زُهير: سِر رَاشداً ولا تسأل عن شيءٍ حتَّى يَأذَن اللَّهُ بالفَرج، إنَّ هذه الأرض تُسمَّى الطَّف، فَقالَ عليه السَّلام: فَهل لَها اسمٌ غيره؟**

قال: تُعرَف كَربلاء، فَدَمعت عيناه وقالَ: اللَّهُمَّ أعوذُ بِكَ منَ الكَربِ وَالبَلاء هَاهُنا مَحطُّ رِكَابِنا - هُنا في كربلاء - **وَسَفْكُ دمَائنا وَمَحلُّ قُبُورنا بِهذا حَدَّثني جَدي رَسُولُ اللّه** - رَسُولُ اللّه هو الَّذي حَدَّثَ الحُسَينَ مِن أَنَّهُ سيُقتَلُ في كربلاء، الأرضُ الَّتي قُتِلَ فِيها الحُسَينُ كربلاء، والأرضُ الَّتي دُفِنَ فِيها الحُسَينُ كربلاء..

• الرسالةُ الرابعةُ من ألمانيا:

قد لا أجدُ وقتاً كافياً للإجابة عَليها لكنَّني سأقرؤها كي يَعرِفَ المُرسِلُ من أنَّني سَأُجيبُ عليها في حلقة يوم غد، بعدَ المقدمات يقول:

لا أعلمُ مدى اطـ ـلاعكم علَى مجال الاستثمار في العُملات المشفَّرة، ولَكن من خلال فَهمكم لأحكام الكتاب والعترة ما هُو الحُكمُ الشرعيّ بالنسبة لاستعمال خدمات العُملات الرقميّة مثل التخزين أو (**Staking**)، باللغة الإنجليزيّة عمليةُ الاحتفاظ بالأموال (**Hold**)، باللغة الإنجليزية، في محفظتك الرقمية لدعم العمليّات على شبكة البلوك شين، هكذا كُتبت باللُّغة العربيّة المقصود منها (**Blockchain**)، بمعنى آخر هي عبارةٌ عن تجميد العُملات للحصول مقابل ذلك على مكافآت، ويختلفُ كُلُّ مشروعٍ بنسبة الربح والعوائد ويُنصَح بمراجعة الورقة البيضاء للمشروع لمعرفة كم ستكون نسبةُ تحصيل أرباح (**Staking**)، كذلك خدمةُ التعدين (**Mining**)، باللغة الإ نجليزيّة، التعدين هو صناعةٌ وتُجلَب العُملات الرقميّة والمشفَّرة بواسطة أجهزة مُخصَّصة لذلك تقومُ هذه الأجهزة بحلّ معادلات رياضيّة غايةً في الصعوبة والتعقيد، يتمُّ تمويلُ نَفقات التشغيل العُملة المستضافة عن طريقِ ألاف الخوادم عبرَ العالم (المعَدْنَون) بالعربيّة (**Miners**) باللغة الإنجليزيّة، الَّتي تقومُ بإدارة شبكاتهم حيثُ تُغَطـي تكاليف الاستضافة بآليّات مُدمجة تقومُ تلقائياً بتوزيع مكافآت رَمزيَّة على أجهزة الكمبيوتر الموجودة على الشبكة، (مكافآتُ التعدين) باللُّغة العربيّة، (**Mining rewards**) باللغة الإنجليزيّة، جزاك اللّه خيراً وفي حِفظ ورعاية الزّهراء صلواتُ اللّه وسلامهُ عليها.

سيأتيكَ الجوابُ غداً إن شاء اللّهُ تعالى.